**محاضرة: المتلقي أو الجمهور**

يقصد بالمتلقي في العملية الاتصالية المستقبل للرسالة، وهو العنصر المستهدف بها، ويعتبر الركن الثاني في العملية، ففي الاتصال الذاتي[[1]](#footnote-2) ( الداخلي، يكون المرسل هو نفسه المتلقي، أما الاتصال المواجهي يتحول المرسل في أحايين كثير إلى مستقبل للرسائل التي تصدر عنه سوف تحددها الرسائل التي يتلقاها، وفي الاتصال الجماهيري، يأخذ الجمهور أو الجماهير صفة المتلقي للمضامين التي تصدر عن وسائل هذا الاتصال.

**محورية المتلقيّ في التعرض للرسالة:**

يقصد بها هنا المكانة الهامة التي يكتسبها المتعرض للمضمون الإعلامي الاتصالي فهو –المتلقي- يحتل حلقة هامة في العملية، لذلك على القائم بالاتصال أن يعطي أمره اهتماما بليغا، إذ تبين أن تلقي طبيعة وخصائص المستقبل أو الجمهور المتلقي له مكانة لا يستهان بها، فالعنصر المستهدف بالفعل الاتصالي ذو قدرات عقلية واستعدادات نفسية منها، التذكر الانتباه، تقليب النظر في الأفكار والمعلومات، مستويات مختلفة، النقد أو التقبل، إلى غير ذلك، وعليه وجب على القائم بالاتصال أن يكون على بينة من ثقافة وتوجهات ومعتقدات بيئة الرسالة، وحري أن يتفهمها ويستوعبها حتى يضمن حصول الهدف من الرسالة، وغرس الأثر المراد.

ففي علم الدعوة مثلا ، وهو اتصالي، نجد أن فهم واقع المدعو وطبيعته مقدمة ضرورية لتلقي هذه العملية صداها بنجاح، في محاولة وصل هذا الأخير -المدعو- بالأسباب التي تمكنه من معرفة خالقه وعبادته وفق الطريق الذي رسمه الوحي.

إن المتلقي والجمهور الفعال لا يستقبل الرسالة أو يتأثر بها مباشرة، وإنما يقوم بعملية النقد والتمحيص لأفكاره، وانتقاء ما يلزم أو ما أمكنه فهمه واستيعابه منها حسب مستوى تعليمه من جهة ومن جهة أخرى مستوى خصائصه النفسية والاجتماعية.

إن من متطلبات نجاح الرسالة ووجود صداها المتوقع لدى المتلقي، أن تكون هناك عدة عوامل تسهم في فهم المتلقي لها وهي كالآتي:

أولا: اللغة المشتركة والواضحة والمفهومة، فبقدر ما يكون الانسجام والتواصل سلسا، بقدر ما يكون هناك التقبل والفهم.

ثانيا: وجود عنصر الثقة والاحترام والتقدير، فالاهتمام بهاته القيم المعنوية تعزز جانب الارتياح لدى المتلقي تجاه المرسل.

ثالثا: الخلفية الثقافية والخبرة أو المعرفة بالموضوع في جملة من جوانبه تمهد للأفكار الجديدة والمعلومات أن تجد طريقها بشكل أسرع والعكس غير صحيح.

رابعا: وجود الرغبة وعامل الاهتمام والانتباه والهدوء، وكذا حسن الاستماع والتركيز، إضافة إلى جانب الخبرة المشتركة، تتشكل فيما بينها عوامل هامة لفهم المتلقي لأبعاد الرسالة ومضامينها.

1. من أشكال الاتصال الذاتي :النقد الذاتي ( محاسبة النفس، أو ما يسمى بتأنيب )، مراجعة السلوكات الذاتية، التخطيط للمستقبل، محاولة تزويد النفس بقيم معنوية، كرفع الهمة، .. [↑](#footnote-ref-2)